لي عندك ذخرا واحفظها علي وتوفني عليها حتى
القاك بها غير مبدل تبديلا فهذه ترتيب الاوراد
للعباد وقد كانوا يستحبون ان يجمعوا بين ذلك
في كل يوم بين اربعة امور صوم وصدقة وان قلت
وعيادة مريض وشهود جنازة ففي الخبر
من جمع بين هذه الاربع في يوم غفر له وفي
رواية دخل الجنة فان اتفق بعضها وعجز عن الاخر
كان له اجر الجميع بحسب نيته وكانوا يكرهون
ان ينقضي اليوم ولم يتصدقوا بتمرة او ببصلة
او كسرة خبز لقوله صلى الله عليه وسلم اتقوا
النار ولو بشق تمرة ودفعت عايشة رضي
الله عنها الى سايل عنبة فاخذها فنظر بعضنا
الى بعض فقالت ما لكم ان فيها لمثاقيل ذر
كثير وكانوا لا يستحبون رد السايل اذ كان
من اخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك
ما ساله احد شيا فقال لا ولكنه ان لم يقدر عليه
سكت وفي الخبر يصبح ابن ادم وعلى كل سلامى
من جسده صدقة يعني المفصل وفي جسده
ثلاثمائة وستون مفصلا فامرك بالمعروف
صدقة ونهيك عن المنكر صدقة وحملك على الضعيف
صدقة وهدايتك الى الطريق صدقة واماطتك
الاذى صدقة حتى ذكر التسبيح والتهليل ثم
قال وركعتا الضحى تاتي على ذلك كله او يجمع
ذلك

بيان اختلاف الاوراد باختلاف الاحوال

اعلم ان المريد لحرث الاخرة السالك لطريقها
لا يخلو عن ستة احوال فانه اما عابد واما عالم
واما متعلم واما وال واما محترف واما موحد مستغرق

بالواحد

بالواحد الصمد من غيره الاول العابد وهو
المتجرد للعبادة التي لا شغل له اصلا ولو ترك
العبادة لجلس بطالا فترتيب اوراده ما ذكرناه نعم
لا يبعد أن يختلف وظايفه بان يستغرق اكثر اوقاته
اما في الصلاة او في القراءة او في التسبيحات
فقد كان في الصحابة رضي الله عنهم من ورده
في اليوم اثني عشر الف تسبيحة وكان فيهم من ورده
ثلاثمائة ركعة الى ستمائة والى الف ركعة واقل
ما نقل من اورادهم من الصلاة مائة ركعة في اليوم
والليلة وكان بعضهم اكثر ورده القران وكان
يختم الواحد منهم في اليوم مرة وروي مرتين عن
بعضهم وكان بعضهم يقضي اليوم والليلة في
التفكر في اية واحدة يرددها وكان كرز ابن وبرة
مقيما بمكة فكان يطوف في كل يوم سبعين
اسبوعا وفي كل ليلة سبعين اسبوعا وكان مع
ذلك يختم القران في اليوم والليلة مرتين فحسب
ذلك فكان عشرة فراسخ ويكون مع كل اسبوع
ركعتان فهو مائتان وثمانون ركعة فان قلت
فما الاولى ان يصرف اليه اكثر الاوقات من هذه
الاوراد فاعلم ان قراءة القران في الصلاة قايما
مع التدبر يجمع الجميع ولكن ربما تعسر المواظبة عليه
فالافضل يختلف باختلاف حال الشخص ومقصود
الاوراد تزكية القلب وتطهيره وتحليته
بذكر الله تعالى وايناسه به فلينظر المريد الى قلبه
فما يراه اشد تاثيرا فيه فليواظب عليه فاذا احس
بملالة منه فلينتقل الى غيره ولذلك نرى الاصوب
لاكثر الخلق توزيع هذه الخيرات المختلفة على الاوقات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)